



## + آباؤنا القديسون

### القديسان الشهيدان ألكسندروس وأنطونيا

الحبّة الحقيقيّة هي الحبّة التي تصل بالمؤمن إلى حدّ بذل الذات حتّى الموت من أجل الآخر. فمن عاش الحبّة الحقيقيّة لا يقيم وزناً لما هو خارجي وماديّ، لأنّ الحبّ الحقيقيّ ينظر إلى كلّ إنسان من الدّاخل بهدف الخدمة وبذل الذات حتّى لو كان هذا البذل حتّى الدّم، حتّى الموت: "ليس عبد أعظم من سيّده". (يو ١٥: ٢). فكما مات المسيح من أجلنا يجدر بنا أن نضحّي بأنفسنا من أجل بعضنا البعض متمثّلين برّبنا ومخلّصنا يسوع المسيح.

عاش ألكسندروس الحبّة الحقيقيّة فدفعته ليضحّي بنفسه من أجل إنسانة تدعى أنطونيا، لا يعرفها. فقد عاشت أنطونيا في القرن الرّابع، أي في الفترة التي كان فيها سيف الاضطهاد مسلّطاً على المسيحيّين فقط لأنّهم مسيحيّون. وفي أحد الأيام قبض جند والي بيزنطية فستس على أنطونيا لأنّها اعترفت بمسيحيّتها. هدّدها الوالي دون جدوى. حينئذٍ أمر أن تُأخذ إلى بيت للدّعارة ليجعلها بين أيدي الشّبّان الفجّار. فسلقها الجند وهي تبكي متضرّعة إلى عروسها الإلهيّ كليّ يساعدها. فلمّا أدخلها الجند المكان كان أسبق النّاس إليها شاب جنديّ شقّ لنفسه طرقيّاً بين الجموع وكان أوّل الدّاخلين. غير أنّ ذلك الجنديّ كان مسيحيّاً يدعى ألكسندروس، وكان حاضراً أثناء صدور حكم الوالي على أنطونيا، لهذا اندفع للمساعدة حفاظاً على عروس المسيح من أيدي الخطأة والفجّار. خافت أنطونيا منه بادئ الأمر، ولكنّها ما لبثت أن عرفت أنّ آتى لمساعدتها. عندئذٍ ألبسها ثياب الجنديّة فهربت متنكرّة وبقي هو داخلاً ليكشف أمره.

علم الوالي بما حصل فقبض على ألكسندروس الذي اعترف جهاراً أنّه مسيحيّ كما أرسل الجندي ليقبضوا على أنطونيا، وأمر بقطع أيديهما وزجّهما في أتون نار متّقدة، فحصل على إكليل لا يذبل في ملكوت السّموات بجانب الإله الذي لم يعلم الحبّة بالقول وحسب إنّما عاشها حتّى الصّليب محبّةً بنا نحن البشر الخطأة ولأجل خلاصنا. تعيّد الكنيسة المقدّسة للقديسين الشهيدين ألكسندروس وأنطونيا في العاشر من حزيران. فبشفاعتهما أيّها الرّبّ القائم من بين الأموات ارحمنا وخلصنا، آمين.